

كامل كيلاني
دمنة
الماكر

قصص رياض الأطفال

بقلم كامل كيلاني

تستقبل هذه المجموعةُ المبدعةُ أطفالَ الرياضِ في مطلعِ تعليمِهم ، فتفتنُهم ألوانُها الجذابةُ ، وتُعينُهم صوَرُها المعبِّرةُ على فَهم خُلاصةِ القِصص ، فيُغريهم ذلك بالإسراعِ في تعلُّم القراءة ، ليتعرّفوا من الألفاظِ ، تفصيلَ ما فهِموه من التصاوير ؛ فهي خيرُ ما تزدان به رياضُ الأطفالِ من زهَرات ، وهي أسلوبٌ مبتكَرٌ في تحبيبِ القراءة لأطفالِ الروضَةِ ، يقومُ على أساسٍ تربويٍّ ناجحٍ في تعليمِ القراءة وتكوينِ الجُمَلِ ، مُستعينةً على تفهيمِ المعاني بالتصاويرِ المعبِّرةِ الفاتِنَة ، التي تسترعي الانتباهَ ، وتثير التطلُّع . وتحْوي هذه المجموعةَ قِصَصًا خفيفةً ظريفةً ، مُفَصَّلَةً على نحْوٍ يُتيحُ لهم إدراكَها في سُهولةٍ ويُسْرٍ ، ويُحبِّبُ إليهم مُتابعتَها في شوْقٍ وإقبال .

دار مكتبة الأطفال

اَلثَّوْرُ فَرْحانُ.

اَلثَّوْرُ شَبْعانُ.

اَلثَّوْرُ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ.

اَلثَّوْرُ غَنَّى لَمَّا شَبِعَ.

الثَّوْرُ لا يَعْرِفُ أَنَّ صَوْتَهُ مُنْكَرٌ شَنِيعٌ.

اَلثَّوْرُ لا يَعْرِفُ أَنَّ غِناءَهُ مُزْعِجٌ فَظِيعٌ.

أَسَدُ ٱلْغابَةِ
سَمِعَ صِياحَ
ٱلثَّوْرِ .
أَسَدُ ٱلْغابَةِ
قالَ :
"هٰذا صَوْتٌ مُزْعِجٌ غَرِيبٌ !
صَوْتُ مَنْ هٰذا يا تُرَى ؟"
أَسَدُ ٱلْغابَةِ لَمْ يَسْمَعْ صِياحَ ٱلثَّوْرِ قَبْلَ
هٰذا ٱلْيَوْمِ .
أَسَدُ ٱلْغابَةِ لَمْ يَرَ ٱلثَّوْرَ قَبْلَ هٰذا
ٱلْيَوْمِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ صَوْتَهُ .
ٱلثَّوْرُ لَمْ يَرَ ٱلْأَسَدَ قَبْلَ هٰذا ٱلْيَوْمِ .

أَسَدُ ٱلْغابَةِ
قالَ لِوَزِيرِهِ
ٱبْنِ آوَى :

"أَنا سَمِعْتُ صَوْتًا مُزْعِجًا غَرِيبًا فِي هٰذا ٱلصَّباحِ : صَوْتًا لَمْ أَسْمَعْهُ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ. اِسْمَعْ يا دِمْنَةُ: ها هُوَ ٱلصَّوْتُ يَتَرَدَّدُ فِي ٱلْغابَةِ . صَوْتُ مَنْ هٰذا يا دِمْنَةُ ؟"

دِمْنَةُ قالَ : "هٰذا صَوْتُ شَتْرَبَةَ ."

أَسَدُ ٱلْغابَةِ قالَ : "مَنْ "شَتْرَبَةُ" هٰذا ؟"

دِمْنَةُ قالَ : "هُوَ ثَوْرٌ حَضَرَ إِلَى ٱلْغابَةِ مُنْذُ أَيّامٍ . أَنا أُحْضِرُهُ إِلَيْكَ، إِذا أَمَرْتَنِي بِذٰلِكَ."

أَسَدُ ٱلْغابَةِ قالَ : "أَسْرِعْ بِإِحْضارِهِ إِلَيَّ ."

"دِمْنَةُ" سَمِعَ صَوْتَ "شَتْرَبَةَ".

ماذا يَقُولُ "شَتْرَبَةُ"؟

"شَتْرَبَةُ" كانَ يَقُولُ:

"حَمْدًا لَكَ - يا رَبِّ - عَلَى

ما أَنْعَمْتَ.

أَنا حَضَرْتُ إِلَى الْغابَةِ جَوْعانَ عَطْشانَ.

أَنا وَجَدْتُ فِي الْغابَةِ طَعامِي وَشَرابِي.

أَنا أَكَلْتُ حَتَّى شَبِعْتُ وَشَرِبْتُ حَتَّى ارْتَوَيْتُ.

أَنا غَنَّيْتُ، لَمَّا شَبِعْتُ وارْتَوَيْتُ.

أَنا كُنْتُ جَوْعانَ فَأَصْبَحْتُ شَبْعانَ.

أَنا كُنْتُ عَطْشانَ فَأَصْبَحْتُ رَيّانَ.

حَمْدًا لَكَ - يا رَبِّ - عَلَى ما أَعْطَيْتَ".

"دِمْنَةُ" قالَ لِلثَّوْرِ:
"أُسامَةُ سَمِعَ صَوْتَكَ.
"أُسامَةُ" سَأَلَنِي عَنْكَ.
أَنْتَ حَضَرْتَ إِلَى ٱلْغابَةِ وَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَى أُسامَةَ!
كَيْفَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ؟ "أُسامَةُ" أَمَرَنِي أَنْ أُحْضِرَكَ
إِلَيْهِ لِتُسَلِّمَ عَلَيْهِ."
اَلثَّوْرُ قالَ: "مَنْ "أُسامَةُ" يا تُرَى؟"
"دِمْنَةُ" قالَ: "أُسامَةُ هُوَ أَسَدُ ٱلْغابَةِ. "أُسامَةُ"
حاكِمٌ عادِلٌ يُحِبُّهُ سُكّانُ ٱلْغابَةِ جَمِيعًا: يُحِبُّهُ
ٱلنَّمِرُ وَٱلْفَهْدُ وَٱلْقُنْفُذُ وَٱلدُّبُّ وَٱلْكَرْكَدَنُ وَٱلْفِيلُ
وَٱلْقُنْغُرُ، كَما يُحِبُّهُ ٱلثَّعْلَبُ وَٱلذِّئْبُ وَٱلضَّبْعُ
وَٱلشَّغْبَرُ (ٱبْنُ آوَى)."

الأَسَدُ فَرِحٌ
بِلِقاءِ الثَّوْرِ.
الثَّوْرُ فَرِحٌ
بِلِقاءِ الأَسَدِ.
الأَسَدُ سَلَّمَ عَلَى الثَّوْرِ.
الثَّوْرُ سَلَّمَ عَلَى الأَسَدِ.
الأَسَدُ كانَ كَرِيمَ النَّفْسِ طَيِّبَ القَلْبِ.
الثَّوْرُ كانَ كَرِيمَ النَّفْسِ طَيِّبَ القَلْبِ.
الأَسَدُ اخْتارَ الثَّوْرَ وَزِيرًا لَهُ.
الأَسَدُ وَالثَّوْرُ أَصْبَحا صَدِيقَيْنِ مُنْذُ ذٰلِكَ
اليَوْمِ. الأَسَدُ أُعْجِبَ بِعَقْلِ الثَّوْرِ، كَما
أُعْجِبَ الثَّوْرُ بِعَقْلِ الأَسَدِ.

اَلشَّغْبَرانِ يَتَحَدَّثانِ .
"كَلِيلَةُ" سَأَلَ أَخاهُ :
"لِماذا أَنْتَ حَزِينٌ ؟"
"دِمْنَةُ" قالَ : "أَنا عَرَفْتُ ٱلْأَسَدَ بِالثَّوْرِ .
اَلْأَسَدُ أُعْجِبَ بِالثَّوْرِ، وَٱلثَّوْرُ أُعْجِبَ بِالْأَسَدِ.
اَلْأَسَدُ وَٱلثَّوْرُ أَصْبَحا صَدِيقَيْنِ لا يَفْتَرِقانِ .
أَنا لا بُدَّ أَنْ أُفَرِّقَ بَيْنَهُما ."
"كَلِيلَةُ" سَأَلَ أَخاهُ : "ماذا يَضُرُّكَ مِنْ صَداقَتِهِما ؟
لِماذا تُرِيدُ أَنْ تُفَرِّقَ بَيْنَهُما ؟" "دِمْنَةُ" قالَ :
"كانَ "أُسامَةُ" يُفَضِّلُنِي عَلَى كُلِّ أَصْحابِهِ . فَلَمّا
عَرَفَ "شَتْرَبَةَ" نَسِيَنِي وَفَضَّلَهُ عَلَيَّ." "كَلِيلَةُ" قالَ :
"إِيّاكَ أَنْ تُفَرِّقَ بَيْنَهُما فَتَنْدَمَ أَشَدَّ ٱلنَّدَمِ ."

"دِمْنَةُ" حَزِينٌ .

"أُسامَةُ" قالَ :

"لِماذا أَنْتَ حَزِينٌ ؟"

"دِمْنَةُ" قالَ :

"عَلِمْتُ الْآنَ أَنَّ "شَتْرَبَةَ" خائِنٌ غَدّارٌ ."

"أُسامَةُ" قالَ : "كَيْفَ عَلِمْتَ ذٰلِكَ ."

"دِمْنَةُ" قالَ : "سَمِعْتُ "شَتْرَبَةَ" يَقُولُ لِبَعْضِ أَصْحابِهِ : أَنا أَقْوَى مِنْ "أُسامَةَ" . أَنا أَحَقُّ بِالْمَمْلَكَةِ مِنْ "أُسامَةَ" . أَنا أُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَ "أُسامَةَ" ، لِأُصْبِحَ مَلِكاً عَلَى سُكّانِ الْغابَةِ ."

"أُسامَةُ" قالَ : "وَيْلٌ لِلْخائِنِ الْغَدّارِ ! لا بُدَّ مِنْ قَتْلِ "شَتْرَبَةَ" ."

"دِمْنَةُ" زَعْلانُ .

"شَتْرَبَةُ" قالَ :

"لِماذا أَنْتَ زَعْلانُ ؟"

"دِمْنَةُ" قالَ : "عَلِمْتُ ٱلآنَ أَنَّ "أُسامَةَ" غادِرٌ مَكّارٌ."

"شَتْرَبَةُ" قالَ : "كَيْفَ عَلِمْتَ ذٰلِكَ ؟"

"دِمْنَةُ" قالَ : "سَمِعْتُ "أُسامَةَ" يَقُولُ لِبَعْضِ أَصْحابِهِ:
"شَتْرَبَةُ" سَمِينٌ وَلَحْمُهُ لَذِيذٌ. أَنا مُشْتاقٌ لِأَكْلِهِ."

"شَتْرَبَةُ" خافَ . "شَتْرَبَةُ" أَرادَ أَنْ يَهْرُبَ .

"دِمْنَةُ" قالَ : "إِيّاكَ أَنْ تَهْرُبَ . إِذا حاوَلْتَ ٱلْهَرَبَ
طَمِعَ "أُسامَةُ" فِيكَ . لا تَخَفْ مِنْ "أُسامَةَ" .
اِنْطَحْ "أُسامَةَ" بِقَرْنَيْكَ .
أَنْتَ أَقْوَى مِنْ "أُسامَةَ" ."

اَلْأَسَدُ وَالثَّوْرُ تَقابَلا.
اَلثَّوْرُ شافَ الْأَسَدَ
ثائِراً غَضْبانَ.
اَلثَّوْرُ ظَنَّ أَنَّ الْأَسَدَ
يَسْتَعِدُّ لِقَتْلِهِ.
اَلثَّوْرُ صَدَّقَ كَلامَ
"دِمْنَةَ" الْمَكّارِ.
اَلثَّوْرُ خافَ أَنْ يَقْتُلَهُ الْأَسَدُ.
اَلثَّوْرُ اسْتَعَدَّ لِلدِّفاعِ عَنْ نَفْسِهِ.
اَلْأَسَدُ شافَ الثَّوْرَ يَسْتَعِدُّ لِلْقِتالِ.
اَلْأَسَدُ صَدَّقَ كَلامَ "دِمْنَةَ". اَلْأَسَدُ أَقْوى
مِنَ الثَّوْرِ. اَلْأَسَدُ قَتَلَ الثَّوْرَ.

"كَليلَةُ" قالَ:

"ماذا صَنَعْتَ يا أَخي.

لَكَ ٱلْوَيْلُ يا "دِمْنَةُ".

أَنْتَ خَدَعْتَ "أُسامَةَ".

أَنْتَ ٱلسَّبَبُ في قَتْلِ ٱلثَّوْرِ ٱلْبَريءِ.

هَيْهاتَ أَنْ تَهْرُبَ مِنْ عِقابِ ٱللهِ."

"دِمْنَةُ" قالَ: "لَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ غَيْرُكَ أَنَّني خَدَعْتُ أُسامَةَ."

"كَلِيلَةُ" قالَ:

"اَللهُ - سُبْحانَهُ - يَعْلَمُ أَنَّ ٱلثَّوْرَ طاهِرٌ بَريءٌ.

اَللهُ - سُبْحانَهُ - يَعْلَمُ أَنَّكَ غادِرٌ مُسيءٌ.

هَيْهاتَ أَنْ تُفْلِتَ مِنْ عِقابِ ٱللهِ."



اَلثَّعْلَبَانِ كَانَا يَتَحَدَّثَانِ .

اَلنِّمْرُ كَانَ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ الثَّعْلَبَانِ .

اَلنَّمِرُ تَعَجَّبَ مِمَّا قَالَهُ ٱلشَّغْبَرَانِ . اَلنَّمِرُ

ذَهَبَ إِلَى ٱلْأَسَدَةِ.

اَلنَّمِرُ أَخْبَرَ ٱلْأَسَدَةَ

بِمَا قَالَهُ ٱلشَّغْبَرَانِ .

اَلْأَسَدَةُ أَخْبَرَتْ وَلَدَها
"أُسامَةَ" بِما
قالَهُ ٱلنَّمِرُ.



اَلنَّمِرُ أَخْبَرَ "أُسامَةَ" بِما قالَهُ ٱلشَّغْبانِ.



اَلْأَسَدُ قَالَ : "أَنْتَ خَدَعْتَنِي يَا دِمْنَةُ.

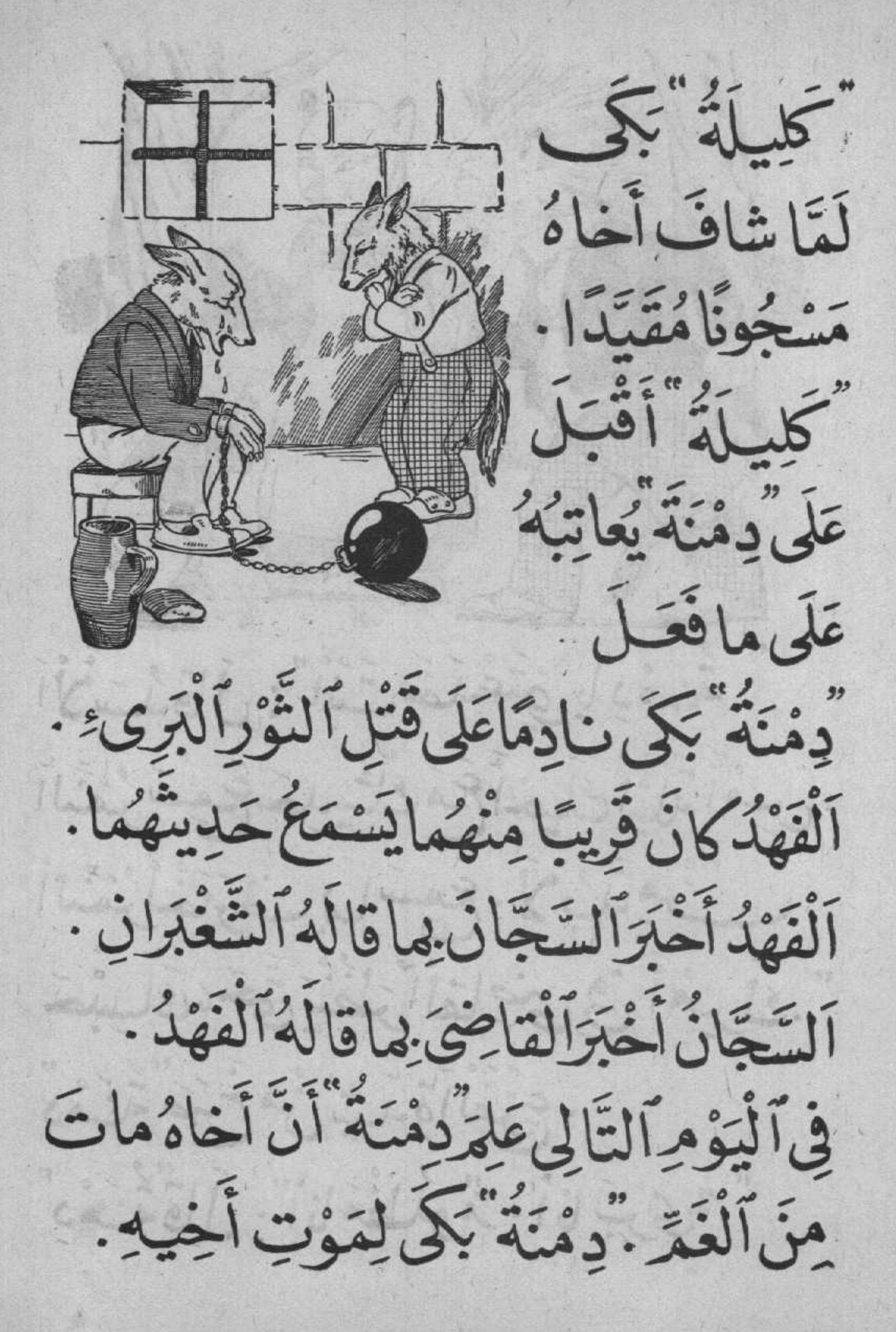
اَلنَّمِرُ سَمِعَ حَدِيثَكَ مَعَ أَخِيكَ لَيْلَةَ أَمْسِ.

اَلنَّمِرُ أَخْبَرَنِي بِمَا سَمِعَ. لَا بُدَّ مِنْ

حَبْسِكَ، حَتَّى يَنْظُرَ الْقَاضِي فِي أَمْرِكَ."

"دِمْنَةُ" صَرَخَ مِنْ شِدَّةِ الْفَزَعِ.

"دِمْنَةُ" قَالَ : "أَنَا مَظْلُومٌ. أَنَا بَرِيءٌ".



"كَلِيلَةُ" بَكَى
لَمَّا شافَ أَخاهُ
مَسْجُونًا مُقَيَّدًا .
"كَلِيلَةُ" أَقْبَلَ
عَلَى "دِمْنَة" يُعاتِبُهُ
عَلَى ما فَعَلَ .

"دِمْنَةُ" بَكَى نادِمًا عَلَى قَتْلِ ٱلثَّوْرِ ٱلْبَرِيءِ .
اَلْفَهْدُ كانَ قَرِيبًا مِنْهُما يَسْمَعُ حَدِيثَهُما .
اَلْفَهْدُ أَخْبَرَ ٱلسَّجّانَ بِما قالَهُ ٱلشَّغْبَرانِ .
اَلسَّجّانُ أَخْبَرَ ٱلْقاضِيَ بِما قالَهُ ٱلْفَهْدُ .
فِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي عَلِمَ "دِمْنَةُ" أَنَّ أَخاهُ ماتَ
مِنَ ٱلْغَمِّ . "دِمْنَةُ" بَكَى لِمَوْتِ أَخِيهِ .

مَيْمُونٌ قاضِي ٱلْغابَةِ

سَأَلَ ٱلنِّمْرَ عَمَّا

قالَهُ ٱلشَّغْبَرانِ .

ٱلنِّمْرُ أَخْبَرَ قاضِيَ ٱلْغابَةِ بِما

قالَهُ ٱلشَّغْبَرانِ .

قاضِي ٱلْغابَةِ سَأَلَ ٱلْفَهْدَ عَمَّا

قالَهُ ٱلشَّغْبَرانِ .

ٱلْفَهْدُ أَخْبَرَ قاضِيَ ٱلْغابَةِ بِما

قالَهُ ٱلشَّغْبَرانِ .

قاضِي ٱلْغابَةِ قالَ : "أَنْتَ مُذْنِبٌ يادِمْنَةُ"

"دِمْنَةُ" قالَ : "أَنا مَظْلُومٌ . أَنا بَرِيءٌ".

قاضِي ٱلْغابَةِ حَكَمَ بِشَنْقِ "دِمْنَةَ".

"دِمْنَةُ" نادِمٌ حَزِينٌ.

"دِمْنَةُ" شافَ

"شَتْرَبَةَ" فِي الْمَنامِ.

"دِمْنَةُ" قالَ:

أُنا نادِمٌ عَلى

ما فَعَلْتُ."

"شَتْرَبَةُ" قالَ: "لافائِدَةَ مِنَ النَّدَمِ

عَلى مافاتَ.

اَلنَّدَمُ لايَرُدُّ الْحَياةَ إِلَى مَنْ ماتَ."

"دِمْنَةُ" شافَ "شَتْرَبَةَ" يُرِيدُ أَنْ يَنْطَحَهُ.

"دِمْنَةُ" صَحِيَ مِنْ نَوْمِهِ، مَرْعُوبًا

مِمَّا شافَ فِي حُلْمِهِ.

“مَيمُونٌ” سَأَلَ
“دِمْنَةَ”: “بِماذا
تُوصِي قَبْلَ
مَوْتِكَ ؟”



“دِمْنَةُ” قالَ: “وَصِيَّتِي أَنْ تَكْتُبُوا قِصَّتِي،
لِيَقْرَأَها الْأَحْياءُ بَعْدَ مَوْتِي.”



"مَيْمُونُ" كَتَبَ قِصَّةَ "دِمْنَةَ"، وَأَرْسَلَها
إِلَى "أُسامَةَ".
"مَيْمُونُ" خَتَمَ الْقِصَّةَ بِقَوْلِهِ:
"مِسْكِينٌ أَنْتَ يا "دِمْنَةُ"!
كَيْفَ أَضَلَّكَ الْحَسَدُ وَأَغْواكَ،
وَحَيَّرَ عَقْلَكَ وَأَعْماكَ،
فَظَلَمْتَ نَفْسَكَ،
وَخَدَعْتَ "أُسامَةَ"،
وَغَدَرْتَ بِصاحِبِكَ،
وَأَهْلَكْتَ أَخاكَ؟
كُنْتَ يا "دِمْنَةُ" بارِعًا ذَكِيًّا.
وَكانَ عَيْشُكَ سائِغًا هَنِيًّا.
ثُمَّ غَيَّرَكَ الْحَسَدُ،
فَبَدَّلَ ذَكاءَكَ غَباءً،
وَسَعادَتَكَ شَقاءً.
فَأَصْبَحْتَ تاعِسًا شَقِيًّا."

"أُسامَةُ" قَرَأَ ما كَتَبَهُ "مَيْمُونٌ".
الْقِصَّةُ أَعْجَبَتْ "أُسامَةَ"،
فَأَرْسَلَها إِلَيَّ،
لِأَقُصَّها عَلَيْكَ،
وَأُهْدِيَها إِلَيْكَ."

﴿ يُجابُ مِمَّا فِي هٰذِهِ الْحِكايَةَ عَنِ الْأَسْئِلَةِ الْآتِيَةِ ﴾

١ — أيُّ صوتٍ سمِعَه الأسدُ ؟ وماذا قال حين سمِعَه ؟

٢ — من هو « شتربة » ؟ وماذا طلب الأسدُ من الثعلب ؟

٣ — ماذا كان يقول « شتربةُ » وهو يُغَنِّى ؟

٤ — ماذا طلب « دِمْنةُ » من الثَّورِ ؟ وبماذا أجابه الثورُ ؟

٥ — كيف أصبح الأسدُ والثَّورُ ؟ ولأىّ عمل اختاره الأسدُ ؟

٦ — ماذا كان ينوِى « دِمنة » ؟ وبأىّ شىء نصَح له أخوه « كليلةُ » ؟

٧ — بأىّ شىء اتهم « دِمنةُ » الثَّورَ ؟ وماذا قرَّر الأسدُ فى شأنِ الثور ؟

٨ — ماذا قال « دِمنةُ » للثورِ ؟ وماذا كان جوابُ الثورِ ؟

٩ — ماذا فعَل الثورُ حين لقِيَ الأسدَ ؟ وماذا فعَل الأسدُ ؟

١٠ — ماذا قال « كليلةُ » لأخية « دِمنة » ؟ وماذا كان جوابُ « دِمنةَ » ؟

١١ — كيف سمِع النَّمِرُ كلامَ الأخوَين ؟ وماذا سيفعل ؟

١٢ — ماذا قالت الأسدةُ لابنِها الأسدِ ؟ وماذا نوَى الأسدُ أن يفعل ؟

١٣ — ماذا قال « أسامةُ » لِـ « دمنةَ » ؟ وماذا طلب منه « دِمنةُ » ؟

١٤ — ماذا رأى « دِمنةُ » فى مَنامِه ؟ ولماذا صَحِيَ وهو مَرْعُوبٌ ؟

١٥ — ماذا حكَى النَّمِرُ لقاضِي الغابةِ ؟ وبماذا حكَم القاضِي على « دِمنةَ » ؟

١٦ — ماذا قال « كليلةُ » لأخيه فى السِّجْن ؟

(رقم الإيداع بدار الكتب ٩١٢٨ / ١٩٨٧)

حديقة الحيوان

بيت الفيل

جبلاية القرود

بحيرة البجع

قفص الأسد

بقلم رشاد كيلاني